

أسعار الفضة تخسر الدعم الفني إلى أدنى مستوى في شهرين



سجلت أسعار الفضة يوم الاثنين أدنى مستوياتها في شهرين، وذلك بتأثير من الاختراق الفني دون مستوى الدعم الرئيسي في حين كان المحرك الرئيسي هو النفور المستمر من المخاطرة تجاه المعادن اعتماداً على النمو والطلب، وخاصة في الصين، أكبر مستهلك في العالم، حيث تواصل التوقعات الاقتصادية تشاؤمها مع وصول أسواق الأسهم في هونغ كونج وشنغهاي إلى أدنى مستوياتها منذ عدة سنوات، بحسب أولي هانسن، رئيس استراتيجية السلع في ساكسو بنك.

وارتفع معدل تحويل الذهب إلى الفضة إلى أعلى مستوى خلال 15 شهراً مع استمرار الذهب في جذب الدعم فوق 2000 دولار تحسباً لتخفيضات أسعار الفائدة وانخفاض التضخم واستمرار طلب البنك المركزي، مما يعكس الرخص النسبي للفضة.

منذ أوائل ديسمبر الماضي، عندما شهدت الفضة والذهب ارتفاعاً مبكراً وغير مستدام، عانى السعر من انخفاض حاد نسبياً، وبلغ ذروته في الانخفاض الفني يوم الاثنين إلى ما دون مستوى الدعم الذي تحول إلى مقاومة عند 22.50 دولار. ومع ثبات الذهب عند مستوى 2025 دولاراً، ارتفعت نسبة الذهب إلى الفضة لفترة وجيزة فوق 92 (أونصة من الفضة إلى أونصة واحدة من الذهب) قبل أن يظهر صيادو الصفقات لتقديم الدعم. وليستعيد السوق توازنه، فالحد الأدنى

المطلوب هو الاختراق مرة أخرى فوق 22.50 دولار، مع أن الاتجاه الهبوطي الحاد منذ ديسمبر يمثل تحدياً لاحقاً أقل بقليل من 23 دولار. وإذا استمر الهبوط بشكل مستدام، فقد يحاول البائعون الذين يرغبون في تحقيق أرباح من انخفاض الأسعار استهداف مستوى دعم في منطقة 21.50 دولار.

صناديق الاستثمار المتداولة

ويقول أولي هانسن، رئيس استراتيجية السلع في ساكسو بنك: أسوة بالذهب، شهدت الفضة بيعاً صافياً من مستثمري صناديق الاستثمار المتداولة منذ عام 2022، عندما بدأ بنك الاحتياطي الفيدرالي رحلته في رفع أسعار الفائدة، حيث بلغ إجمالي الممتلكات الحالية 694 مليون أونصة وهي الأضعف منذ مايو 2020. وفي الوقت نفسه حافظ المضاربون في سوق العقود الآجلة مثل صناديق التحوط ومستشاري التداول الآلي على عقد بقيمة 6000 عقد، أو 30 مليون أونصة في الأسبوع المنتهي في 19 يناير، وهو ما لا يقل كثيراً عن متوسط عام واحد يبلغ حوالي 11000 عقداً. مع التنويه أن هذه المجموعة تميل إلى توقع وتسريع وتضخيم تغيرات الأسعار التي يتم تحريكها بواسطة الأسس الأساسية. وبما أنهم يتبعون استراتيجية الزخم، يقوم هؤلاء التجار غالباً بشراء الأصول عند ارتفاعها وبيعها عندما تكون ضعيفة، مما يعني أنهم غالباً ما يحتفظون بأكبر صفقة شراء بالقرب من ذروة الدورة أو أكبر صفقة بيع قبل الانخفاض في السوق.

نطاق محدود

وفي الوقت نفسه، لا يزال النحاس في نطاق محدود، حيث تظهر مقابل المخاوف بشأن النمو في الصين تكهنات بأن الحكومة الصينية ستضطر إلى بذل المزيد من الجهد لدعم الاقتصاد المتعثر، وليس أقلها احتمال تشديد توقعات السوق مع استمرار التحول الأخضر في جمع الزخم وتقليص عمال المناجم توقعاتهم للإنتاج. حيث يواجهون تحديات تتمثل في صعوبة استخراج الرواسب الصعبة، وارتفاع التكاليف، والقيود المفروضة على المياه، وزيادة التدقيق في التصاريح الجديدة.

ويقول أولي هانسن: سجلت المعادن الصناعية بشكل عام بداية ضعيفة لهذا العام، حيث لا تزال التوقعات بشأن نشاط التصنيع والبناء العالمي قيد التدقيق، متفوقة على الدعوات التي تطالب بإجراءات تحفيز أقوى في الصين، وتأثير التعبئة المحتملة عندما تبدأ سلسلة متوقعة من خفض أسعار الفائدة من قبل البنوك المركزية الرئيسية في وقت لاحق هذا العام. انخفض مؤشر بلومبرج للمعادن الصناعية بنسبة 4٪ تقريباً خلال الشهر مع الخسائر التي قادها الألمنيوم والزنك بينما تمكن النحاس، للأسباب المذكورة أعلاه، من الحد من الخسائر، على الرغم من بعض عمليات البيع القوية الأخيرة من المضاربين في سوق العقود الآجلة.

وبحسب أحدث تقرير للترام المتداولين صادر عن هيئة تداول السلع الآجلة، قام المضاربون خلال فترة أسبوعين حتى 16 يناير بتحويل صافي مراكزهم في العقود الآجلة للارتفاع من 10 آلاف إلى 25 ألفاً، وهو أكبر رهان على انخفاض الأسعار منذ يوليو 2022. يمكن أن يجذب هذا التحليل، مع متوسط السعر المرجح بالحجم خلال فترة البيع التي تبلغ أسبوعين حول 3.8050 دولاراً أمريكياً، انتباهاً جديداً إذا نجحت الأسعار في الارتفاع من هنا.

واختتم هانسن: نحافظ على توقعات إيجابية للنحاس نظراً لاحتمال تشديد السوق بشكل متزايد في النصف الثاني من العام، ولكن نظراً للمخاوف الحالية بشأن الصين والتكهنات المستمرة حول توقيت ووتيرة وعمق التخفيضات القادمة في أسعار الفائدة الأمريكية، فإن الاتجاه قصير المدى سيتم تحديده على الأرجح من خلال استراتيجيات التداول القصيرة الأمد. يتم تداول النحاس عالي الجودة حالياً بالقرب من مركز نطاق واسع يبلغ 40 سنتاً، وبعد الضعف الذي شهدته أوائل شهر يناير، تظهر السوق الآن علامات على التماسك مع نطاق من المتوسطات المتحركة الرئيسية التي توفر مقاومة تتراوح بين 3.79 دولار و3.825 دولار.